معهد فلسطين
للدراسات الاستراتيجية

تقدير موقف استراتيجي

الإخفاق المنهجي وليس المفاجئ في الجيش الإسرائيلي بعد طوفان الأقصى "حرب السيوف الحديدية"

اصدار | معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية

مايو 2025

الإخفاق المنهجي وليس المفاجئ في الجيش الإسرائيلي بعد حرب السيوف الحديدية

المقدمة.

في فجر السابع من أكتوبر 2023، أحدثت عملية «طوفان الأقصى» صدمة غير مسبوقة في أوساط المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، كاشفة عن أزمات هيكلية عميقة طالما اختبأت خلف ستار الردع والتفوق التكنولوجي. هذه الورقة مستندة إلى استخلاصات التحقيق الإسرائيلي الاستقصائي لعملية «طوفان الأقصى»، وتقدم تحليلاً دقيقاً لجذور الإخفاق العسكري ولتداعياته المتشابكة على الساحة الفلسطينية والإقليمية. نهدف من خلال هذا التقدير إلى تزويد صانع القرار الفلسطيني بخارطة طريق استراتيجية، تستثمر الثغرات المكتشفة، وتعزز التنسيق بين الجبهات الميدانية والدبلوماسية، بما يمهد لصياغة أفق جديد للقضية الفلسطينية.

أولاً: المعطيات المستخلصة من التحقيق الإسرائيلي.

1. **الإخفاق المنهجي وليس المفاجئ:**

- يوضح التحقيق أن الإخفاق لم يكن مفاجئًا بقدر ما كان ناتجًا عن خلل هيكلي عميق أصاب المؤسسة العسكرية الإسرائيلية على مختلف المستويات. هذا الفشل كان نتيجة تراكم طويل من الإهمال والتقديرات الخاطئة، وكان يشمل جوانب عدة كالجوانب اللوجستية والاستخباراتية والبشرية.
- أظهر التحقيق أن الإخفاق لم يكن مجرد نتيجة "فجوة استخباراتية" كما حاولت بعض الأوساط تسويقه، بل هو نتاج لانهيار في النسق التنظيمي للمؤسسة العسكرية، بما يشمل التقدير الاستراتيجي، وآليات التنبؤ، واتخاذ القرار.
- هذا الفشل البنيوي يكشف محدودية النموذج الإسرائيلي في الأمن القومي، القائم تقليديًا على الردع الاستباقي والمبادرة السريعة.
- في السياق الفلسطيني، يمكن قراءة هذا الإخفاق كبداية انهيار تدريجي لما يسميه البعض "القبضة الحديدية" التي طالما سعت إسرائيل لتثبيتها في وعي الفلسطيني كأداة ردع نفسي.

- الجيش الإسرائيلي لم يكن جاهزًا لأي مواجهة واسعة النطاق. على سبيل المثال، تفاجأت الوحدات العسكرية الإسرائيلية بنقص في الذخائر والقدرة على المناورة، وهو ما انعكس في الأداء الميداني على الجبهة الجنوبية.

2. **الجيش الإسرائيلي في حالة تقليص استراتيجي:**

- كشفت التحقيقات عن تقليصات كبيرة طالت بنية الجيش النظامية وقوات الاحتياط، مما أضعف القدرة على الاستجابة الفورية للمفاجآت الميدانية. كما تراجعت أعداد الدبابات والوحدات المدرعة الجاهزة، وهو ما أثر على قدرة الجيش على التصدي بفعالية للهجوم المنسق. لم تكن التقليصات مجرّد تدابير اقتصادية، بل تعبّر عن تحوّل عقائدي في النظر إلى طبيعة التهديد، حيث رأت إسرائيل أن تهديدات "اللاجيش" (كما هو حال الفصائل الفلسطينية واللبنانية) لا تتطلب قوات تقليدية

- حتى الوحدات النخبوية التي طالما كانت تعتبر الذراع الضاربة للجيش الإسرائيلي، عانت من تراجع في الجاهزية والتأهيل، مما يشير إلى أزمة كبيرة في منظومة الإعداد العسكري.

- هذا يعكس فشل "عقيدة الضاحية (Dahiya Doctrine) "التي اعتمدت على الإفراط في القوة كأداة ردع عبر تدمير البنية التحتية المدنية، وهي عقيدة أُثبت عدم جدواها في ظل تماسك الجبهات المقاومة.

3. **إدارة الحملة بلا رؤية استراتيجية واضحة:**

- كشفت الحرب عن غياب خطة عسكرية وسياسية شاملة، حيث تغيّرت الأهداف بشكل سريع وغير منضبط، من "سحق حماس" إلى مجرد "تحقيق صفقة تبادل"، ما يعكس غياب الأفق الاستراتيجي لدى القيادة الإسرائيلية.

- يكشف التخبّط في الأهداف عن غياب ما يُعرف في الدراسات الاستراتيجية بـ"الربط العضوي بين الوسائل والأهداف"، وهو ما يعرّض أي حملة عسكرية للفشل، حتى لو امتلكت أدوات التفوّق المادي.

- من منظور إدارة الأزمات، فإن الحرب أظهرت ضعف التنسيق بين المستويات السياسية والعسكرية، وتراجع قدرة الدولة على دمج أدوات القوة الصلبة والناعمة في إطار استراتيجي متكامل.

4. **أزمة الذخائر والإمداد:**

- نفاد الذخيرة بسرعة، واستخدام ذخائر قديمة وفاسدة، مع الاعتماد على جسر جوي أميركي، كشف عن عجز لوجستي فادح. هذا الصراع على الموارد أثر على القدرة على استدامة العمليات العسكرية.
- عكست أزمة الذخائر هشاشة قاعدة التصنيع العسكري المحلي الإسرائيلي، واعتمادها الزائد على الشراكة الأميركية، مما يعيد النقاش حول "الاستقلال الاستراتيجي" الذي روّجت له إسرائيل لعقود.
- الاعتماد على جسر جوي أميركي في ظل حالة الطوارئ يفتح نافذة تحليلية حول محدودية العمق الذاتي للاقتصاد الحربي الإسرائيلي، ويعزز من فرضيات الاستنزاف الطويل المدى كاستراتيجية مقاومة فعالة.

كشف تقرير "حرب السيوف الحديدية" **انهيارًا منظوميًا** في الجيش الإسرائيلي، ليس مجرد أخطاء تكتيكية، بل **أزمة وجودية** في قدرته على شن حروب تقليدية. الفلسطينيون أمام فرصة تاريخية لتحويل هذه الثغرات إلى **نقاط تحوُّل استراتيجي** عبر:

1. **تفجير التناقض بين الصورة الأسطورية للجيش الإسرائيلي وواقعه المُنهك.**
2. **تحويل الصراع إلى حرب استنزاف طويلة الأمد تُنهك الاقتصاد والمجتمع الإسرائيلي.**
3. **بناء تحالفات إقليمية ودولية تُحوِّل القضية الفلسطينية إلى قضية مُلحّة في النظام العالمي الجديد.**

ثانياً: التحليل نقدي لانهيار المنظومة العسكرية الإسرائيلية.

1. **الجيش الإسرائيلي: "عملاق من طين"**

- **التقليص الكارثي:**
  - تقلص فرق الدبابات من 36 دبابة لكل كتيبة إلى 26، مع إغلاق 70% من الفرق منذ 2000.
  - **الحقيقة الصادمة** :الجيش اليوم يعتمد على 3 فرق نظامية فقط، بينما 7 فرق احتياطية تُدار بـ"ثقافة الإهمال" (مثل فرقة 252).
- **انهيار التدريب:**
  - وحدات الاحتياط تُدرَّب مرة كل 3 سنوات، وغالبًا عبر محاكاة حاسوبية!

- **المحصلة** :جيش غير قادر على حرب برية مكثفة، ويعتمد على التفوق الجوي الذي يُحايده السلاح الجوي الفلسطيني (مثل صواريخ أ-10 إيرانية).

2. **الأزمة اللوجستية: شريان الحرب المقطوع**

- **نقص الذخائر:**
  - اعتراف إسرائيل باستيراد ذخائر من **الهند وصربيا** (رداءة التصنيع) بعد نفاد المخزون.
  - استخدام قنابل من السبعينيات (معدل فشل 40%) يدمر شرعية العمليات العسكرية دوليًا.
- **معدات متداعية:**
  - جرافات D9 (رمز القوة الإسرائيلية) وصلت للميدان **بلا وقود أو قطع غيار**.
  - دبابات مُرسلة للمعركة بلا "خوذ اتصال" أساسية!

4. **الإدارة الفوضوية: حرب بلا أهداف**

- **الهدف المُعلن**" :سحق حماس ↔ "**الهدف الحقيقي** :صفقة تبادل أسرى.
- **الارتجال العسكري:**
  - غياب خطط لتطهير غزة كاملة، مما سمح لحماس بإعادة الانتشار كـ"بالون ضغط."
  - جنود على الأرض يسألون" :**لماذا نحن هنا؟** – "مؤشر لانهيار الروح المعنوية.

ثالثا: المعالجات الإسرائيلية المتوقعة

ستعمل إسرائيل على معالجة الثغرات التي كشفها تقرير "حرب السيوف الحديدية" عبر خطوات استراتيجية وتكتيكية، لكن **فترة المعالجة ستكون طويلة** (بين 3 إلى 10 سنوات) بسبب تعقيد الأزمات الهيكلية والاعتماد على عوامل خارجية. فيما يلي خارطة الطريق المُحتملة:

1. **معالجة الثغرات الهيكلية في الجيش**

أ. إعادة بناء القوة البرية

- **زيادة عدد الفرق العسكرية:**

- إعادة تفعيل فرق دبابات مُغلقة (مثل فرقة "عيمق" السابقة)، وزيادة عدد الدبابات في الكتيبة الواحدة من 26 إلى 36.
- **التحدي** :يحتاج إلى 3–5 سنوات لتطوير بنية تحتية صناعية (مصانع إنتاج دبابات مثل "ميركافا").

- **إصلاح نظام "السهم القتالي:"**
  - توزيع الموارد (تدريب، أسلحة) بشكل متساوٍ بين الوحدات النظامية والاحتياطية.
  - **التحدي** :مقاومة من النخب العسكرية المُتمسكة بسياسة "الوحدات المُميزة"

ب. تدريب مكثف لوحدات الاحتياط

- **رفع وتيرة التدريب:**
  - تحويل التدريب من مرة كل 3 سنوات إلى 3 دورات سنوية، مع محاكاة واقعية (مناورات ميدانية، وليس حاسوبية) و**بتكلفة** 500 مليون دولار سنويًا (وفق تقديرات معهد أبحاث إسرائيلي).
- **دمج التقنيات الحديثة:**
  - استخدام الواقع الافتراضي (VR) لتدريب الضباط على إدارة المعارك والأمر يحتاج إلى **فترة الزمنية** من 3–2 سنوات لإنشاء البنية التحتية التقنية.

2. **حل الأزمة اللوجستية والذخائر**

أ. تعزيز الإنتاج المحلي

- **إعادة فتح مصانع الذخيرة:**
  - مثل مصنع "تعتاد" في النقب، مع تحديث خطوط إنتاج القذائف والدبابات و**الفترة الزمنية** 5 سنوات لتحقيق اكتفاء ذاتي بنسبة 70.%.
- **شراكات دولية سريعة:**
  - تعاقدات مع الولايات المتحدة وأوروبا لسد الفجوة الفورية (مخزون ذخائر لحالات الطوارئ) ومثال ذلك عقدت صفقة طارئة بقيمة 1.5 مليار دولار مع شركة "لوكهيد مارتن" الأمريكية.

ب. تحديث البنية التحتية للتخزين

- **بناء مخازن ذكية:**
  - مقاومة للرطوبة والحرارة، مع أنظمة تتبع إلكترونية لمنع تلف المعدات **وبتكلفة** 300 مليون دولار، والفترة الزمنية من 2–4 سنوات.

3. **إصلاح الخلل الاستراتيجي**

أ. إعادة تعريف أهداف الحرب

- **تحويل العقيدة العسكرية:** من "حسم المواجهة سريعًا" إلى "حرب استنزاف طويلة" ضد فصائل مثل حماس وحزب الله.
- **الأداة** :إنشاء مركز أبحاث استراتيجي تابع لوزارة الحرب لوضع سيناريوهات مستقبلية

- **تعزيز التنسيق بين الجيش والموساد:**
  - دمج الاستخبارات العسكرية والأمنية لتحسين التقديرات الميدانية.

ب. إدارة الأزمة السياسية–العسكرية

- **تقليص دور السياسيين في القرارات العسكرية:**
  - منع تكرار سيناريو "نتنياهو .vs غانتس" الذي عرقل صناعة القرار خلال الحرب
  - **التحدي** :صراع الكتل الحزبية قد يُعيق الإصلاح.

4. **التحديات التي ستُعيق الإصلاح**

1. **الاستقطاب السياسي الداخلي:**
   - الخلافات بين اليمين المتطرف والمعارضة قد تُجمد الميزانيات العسكرية.

2. **الضغوط الاقتصادية:**
   - زيادة الإنفاق العسكري ستُرهق الاقتصاد الإسرائيلي (العجز قد يصل إلى 7% من الناتج المحلي).

3. **التهديدات الإقليمية المتزامنة:**

- حزب الله في لبنان (150 ألف صاروخ) قد يستغل فترة إصلاح الجيش الإسرائيلي لشن هجمات.

4. **الاعتماد على الولايات المتحدة:**

- أي تقلبات في الدعم الأمريكي (مثل تغيير الرؤساء) قد تُعطّل خطط التحديث.

الجدول الزمني المُتوقع للإصلاحات

المجال	الإجراء	الفترة الزمنية	التكلفة التقريبية
إعادة بناء الفرق	شراء دبابات + تدريب	3–5سنوات	4مليارات دولار
الإنتاج المحلي	تحديث مصانع + توطين تكنولوجيا	5–10سنوات	10مليارات دولار
الإصلاح الاستراتيجي	تغيير العقيدة العسكرية	2–3سنوات	500مليون دولار
التخزين الذكي	بناء مخازن حديثة	2–4سنوات	300مليون دولار

سيناريوهات مستقبلية: هل ستنجح إسرائيل؟

1. **السيناريو المتفائل (بحلول 2030):**

- تعافي الجيش جزئيًا، مع قدرة على شن حروب محدودة (مثل غزة 2023)، لكنه يبقى عاجزًا عن مواجهة حرب شاملة على جبهات متعددة.

2. **السيناريو المتشائم:**

- استمرار التدهور بسبب الفساد السياسي، ووصول الجيش إلى حالة "**الانهيار الوظيفي** "بحلول 2035، مع اعتماد كامل على الدعم الأمريكي.

3. **السيناريو الصادم:**

- اندلاع حرب إقليمية (إيران + حزب الله + فلسطين) قبل اكتمال الإصلاحات، تُظهر عجز الجيش الإسرائيلي بشكل دراماتيكي.

الخلاصة: الإصلاح ممكن... لكن الشروط معقدة

إسرائيل قادرة نظريًا على معالجة ثغراتها، لكن التنفيذ سيواجه عقبات جذرية:

- **الوقت** :الثغرات تراكمت على مدى 20 عامًا، ولن تُحل بين ليلة وضحاها.
- **الإرادة السياسية** :الصراع بين "التحالف الحاكم" و"المعارضة" سيُعطل القرارات.
- **التدخلات الخارجية** :أي تطور في المحور الإيراني–التركي–الروسي قد يُعيد تشكيل الأولويات.

الرهان الإسرائيلي الأكبر :شراء الوقت عبر تحالفات مؤقتة (مثل التطبيع مع السعودية)، واستدراج دعم أمريكي غير محدود، لتحقيق "نقلة نوعية" قبل فوات الأوان.

ثانياً: التداعيات الاستراتيجية على الفلسطينيين:

تستعرض هذه الفقرة الآثار الاستراتيجية المترتبة على الإخفاق العسكري الإسرائيلي وتبيّن كيف يمكن للفلسطينيين استثمار هذه النقطة المفصلية لتعميق قدرتهم على الردع وتحقيق تفوق طويل الأمد. كما توضح السُبل المتاحة لتعزيز السردية الفلسطينية دولياً وبناء استراتيجية مقاومة متكاملة تراعي الأبعاد العسكرية، والسياسية والداخليّة والإقليمية.

1. **تعميق الردع المعاكس وتعزيز التفوق الاستراتيجي:**

- **إعادة صياغة معادلة الردع:**

تمثل الإخفاقات الإسرائيلية في الحرب فرصة تاريخية لتفعيل "الردع المعاكس"، وهو مفهوم يمكن أن يغير قواعد الصراع لصالح الفلسطينيين. انهيار القدرة الإسرائيلية على التصدي لهجمات منسقة، سواء على مستوى الاستخبارات أو القتال البري، يفتح المجال أمام تعزيز أساليب المقاومة متعددة الأبعاد. يمكن تطوير هذه الفرصة عبر تكثيف العمليات النوعية والمباغتة في مختلف الساحات الجغرافية، ما يساهم في خلق ضغط متواصل على الاحتلال.

- **تحقيق تفوق استراتيجي طويل الأمد:**

إن الفشل في مجالات الإمداد والذخيرة، فضلاً عن ضعف القدرة على الحفاظ على زمام المبادرة، يسمح بإعادة صياغة معادلة القوة. لا يقتصر الأمر على العمليات العسكرية فقط، بل يمتد إلى استخدام الفجوات البنيوية في الجيش الإسرائيلي لتطوير أدوات مقاومة استراتيجية تُؤجل التصعيد المباشر وتحقق استنزافًا طويل الأمد.

2. **تحقيق تقدم استراتيجي في الفضاء السياسي الدولي:**

- **تحطيم أسطورة الجيش الذي لا يُقهر:**

إن الفشل العسكري الإسرائيلي يقدم فرصة استثنائية لإضعاف الأسطورة التي رسّختها إسرائيل حول جيشها. هذه الأسطورة كانت أحد أضلاع الدعاية الإسرائيلية التي قُدمت للعالم العربي والمجتمع الدولي. اليوم، يمكن استثمار هذه الحقيقة لتقويض الدعم الغربي والتعاطف الدولي مع إسرائيل، مما يفتح الطريق أمام تحركات سياسية قوية تدين الاحتلال وتُعزز من الشرعية الدولية للقضية الفلسطينية.

- **ترسيخ السردية الفلسطينية في الساحة الدولية:**

يتيح الفشل العسكري الفرصة لاستثمار التغيرات في الخطاب السياسي العالمي. يمكن تحفيز الضغط الدولي على إسرائيل عبر تكثيف الدعوات إلى محاسبتها على انتهاكات حقوق الإنسان، مع استخدام التقارير الميدانية لتوثيق تجاوزات الاحتلال. يتطلب ذلك دبلوماسية سياسية استباقية تُشرك القوى الفاعلة في المجتمع الدولي وتحوّل الرأي العام ضد سياسات إسرائيل العدوانية.

3. **بناء استراتيجية مقاومة استباقية ومتكاملة:**

- **استغلال الثغرات لتوسيع نطاق الاشتباك:**

في ضوء التراجع الاستراتيجي للجيش الإسرائيلي، يصبح من الضروري أن تبني القيادة الفلسطينية استراتيجية مقاومة أكثر تنوعًا ومرونة. يجب على المقاومة أن تستغل هذه الثغرات البنيوية في الجيش الإسرائيلي لتعميق الاشتباك على الأرض، سواء من خلال العمليات النوعية أو عن طريق توسيع جبهات المواجهة الميدانية في مناطق جديدة. يتطلب ذلك توظيف التكتيكات المبتكرة التي تضمن تفعيل ردع فلسطيني طويل الأمد.

- **التخطيط لصراع استنزاف طويل الأمد:**

إن المعركة لا ينبغي أن تقتصر على مواجهات مباشرة، بل يجب أن تكون استراتيجيتها الرئيسية هي الاستنزاف، حيث يتم استثمار المدى الطويل لتقويض القوة العسكرية الإسرائيلية بشكل تدريجي. يتطلب ذلك توجيه ضربة اقتصادية، تكنولوجية، وجغرافية للاحتلال من خلال تنظيم عمليات مباغتة، وزيادة ضغط المقاومة في مناطق جديدة.

4. **التحذير من استغلال الإخفاق لصالح التحولات السياسية اليمينية المتطرفة:**

- **استغلال الإخفاقات لتعزيز الاستيطان والممارسات القمعية:**

من المتوقع أن يسعى اليمين الإسرائيلي المتطرف إلى استغلال هذه الإخفاقات لتسريع وتيرة الاستيطان في الضفة الغربية وفرض مزيد من القمع على الفلسطينيين. يتطلب الأمر استراتيجية فلسطينية متكاملة لصد هذه السياسات، تعتمد على الحشد الدولي وتحفيز المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل لوقف توسعها الاستيطاني.

- **تكثيف الضغط السياسي والدبلوماسي لمواجهة التهديدات المستقبلية:**

يجب على الفلسطينيين أن يكونوا مستعدين لتحديات أكبر، بما في ذلك احتمالية المزيد من التقنين الإسرائيلي في السياسة الاستيطانية. يجب التركيز على تحصين المواقف السياسية عبر اتخاذ خطوات قانونية ودبلوماسية لحماية الحقوق الفلسطينية، وخاصة في مجال حماية الأراضي ومنع التغيير الديمغرافي.

5. **استثمار التصدعات الداخلية في إسرائيل وتعميق التفكك:**

- **استثمار التوترات السياسية داخل إسرائيل:**

الخلافات الداخلية في إسرائيل بشأن الحرب والسياسات الأمنية توفر فرصة مهمة للضغط على الحكومة الإسرائيلية، سواء عبر دعم الاحتجاجات الشعبية ضد السياسات العسكرية أو من خلال تحفيز الانقسامات السياسية داخل المجتمع الإسرائيلي. هذا التفكك يمكن أن يُضعف التماسك السياسي الإسرائيلي ويسهم في إرباك الاستراتيجية العسكرية والسياسية للحكومة.

- **تعزيز الدعوة إلى التغيير من داخل المجتمع الإسرائيلي:**

يُمكن تعزيز الضغط الشعبي الإسرائيلي ضد الحروب الطويلة والنفقات العسكرية الهائلة عبر دعم الحركات الاحتجاجية التي تسعى إلى وقف سياسات الاحتلال. من خلال دعم التحولات الاجتماعية والسياسية داخل إسرائيل، يمكن تحفيز شريحة من الإسرائيليين الذين يعارضون سياسات الحكومة، وبالتالي إحداث تحولات استراتيجية على مستوى الداخل الإسرائيلي.

6. **تعزيز الجبهة الداخلية الفلسطينية وتقوية القدرة على الصمود:**

- **بناء وحدة وطنية استراتيجية:**

إن وحدة الصف الفلسطيني تصبح أكثر أهمية في ظل المتغيرات الاستراتيجية. يجب أن يُنظر إلى هذا التوقيت كفرصة لتعزيز الجبهة الداخلية الفلسطينية، من خلال تطوير خطط استراتيجية توحد القوى السياسية الفلسطينية المختلفة نحو هدف مقاوم مشترك، وابتكار آليات جديدة للتنسيق بين غزة والضفة الغربية.

- **تحسين الصمود الاقتصادي والاجتماعي:**

من الضروري تعزيز الصمود من خلال أدوات اقتصاد مقاوم وترسيخ مبدأ التكافل مع الفلسطيني في كل أماكن تواجده ويتطلب هذا تحسين التنسيق بين الفصائل الفلسطينية لتوفير الدعم اللازم للمجتمع الفلسطيني في الأراضي المحتلة

7. **تحقيق تحالفات إقليمية ودولية جديدة:**

- **تعزيز العلاقات مع القوى الإقليمية الداعمة:**

يجب على العمل على تقوية العلاقات مع الدول العربية والإقليمية التي تساند القضية الفلسطينية، لا سيما في سياق الدعم العسكري والتقني. التعاون مع دول مثل إيران وقوى المقاومة العربية في هذا المجال يمكن أن يُسهم في رفع مستوى المقاومة بشكل أكثر فعالية.

- **الضغط على القوى الدولية لمراجعة سياساتها تجاه إسرائيل:**

من خلال توظيف الفشل العسكري الإسرائيلي، يمكن تشجيع الضغط على القوى الغربية، لا سيما الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، للحد من دعمهم غير المشروط لإسرائيل. تعزيز موقف فلسطيني في المنتديات الدولية يمكن أن يُساهم في تكثيف الضغط على إسرائيل لوقف سياساتها العدوانية.

8. **تعميق الردع المعاكس وتعزيز التفوق الاستراتيجي:**

- ✓ الإخفاقات العسكرية الإسرائيلية تفتح المجال لتفعيل الردع المعاكس، وهو استراتيجية فلسطينية تهدف إلى تحفيز المقاومة على تحقيق التفوق الاستراتيجي من خلال استنزاف جيش الاحتلال وإضعافه بشكل تدريجي.
- ✓ في هذا السياق، يمكن للفلسطينيين الاستفادة من نقاط الضعف العسكرية لدى الاحتلال لتنفيذ عمليات نوعية مباغتة تُحدث ضغطًا مستمرًا على الجيش الإسرائيلي وتقلل من قدرته على تنفيذ هجماته الميدانية.

9. **تحقيق تقدم استراتيجي في الفضاء السياسي الدولي:**

- ✓ الفشل العسكري الإسرائيلي يوفر فرصة تاريخية لتقويض "أسطورة الجيش الذي لا يُقهر". يمكن استخدام هذه الحقيقة لفضح الدعاية الإسرائيلية في الساحة الدولية، مما يسهم في كسب تعاطف المجتمع الدولي مع القضية الفلسطينية.
- ✓ على سبيل المثال، يمكن الاستفادة من هذه الفرصة لتقديم تقارير للأمم المتحدة والمنظمات الدولية حول اختلال موازين القوة والتهديدات المتزايدة لحقوق الإنسان الفلسطيني.

10. **بناء استراتيجية مقاومة استباقية ومتكاملة:**

- ✓ استغلال الثغرات في الجيش الإسرائيلي يتطلب بناء استراتيجية مقاومة شاملة ترتكز على استنزاف طويل الأمد، بعيدًا عن المواجهات المباشرة.
- ✓ تعزيز الاشتباك الشعبي والميداني في مناطق جديدة، مثل الضفة الغربية، يمثل خطوة استراتيجية لتوسيع جبهات المقاومة الفلسطينية.

11. **استثمار التصدعات الداخلية في إسرائيل وتعميق التفكك:**

- ✓ التوترات الداخلية في إسرائيل، نتيجة للفشل العسكري، تمثل فرصة كبيرة للضغط على الحكومة الإسرائيلية. الحركات الاحتجاجية في الشوارع الإسرائيلية ضد الحرب والسياسات العسكرية يجب أن تجد دعمًا من الفلسطينيين لتعزيز التفكك السياسي داخل إسرائيل فعلى سبيل المثال، يجب أن تُنظم فعاليات احتجاجية إقليمية ودولية تضغط على حكومة نتنياهو وتسلط الضوء على الأزمة الداخلية التي تعيشها إسرائيل.

ثالثاً: التوصيات لصانع القرار الفلسطيني

1. **استثمار الفجوات العسكرية الإسرائيلية**

- **الوضع الراهن** :ضعف الاستجابة السريعة بسبب تقليصات الجيش الإسرائيلي وتراجع الجاهزية الاستخبارية واللوجستية.
- **التوصية** :تكثيف العمليات النوعية والتكتيكات غير التقليدية التي تستهدف نقاط الضعف في البنية العسكرية، مع تعزيز العمل الاستخباراتي داخل فلسطين المحتلة.

2. **تعميق الردع المعاكس**

- **الوضع الراهن** :هشاشة الردع الإسرائيلي أمام قدرات المقاومة الفلسطينية.
- **التوصية** :تعزيز قدرات المقاومة في الضفة الغربية ولبنان، وبناء شبكة مقاومة عابرة للحدود مدعومة بالدعم الشعبي والميداني.

3. **تعزيز السردية الفلسطينية على المستوى الدولي**

- **الوضع الراهن** :فقدان إسرائيل لهيبتها العسكرية يتيح فرصة تاريخية لكسب التعاطف الدولي.
- **التوصية** :توسيع الجهود الإعلامية والدبلوماسية عبر تقارير استقصائية وشهادات ميدانية تكشف فشل الجيش الإسرائيلي وتؤكد اختلال موازين القوة.

4. **تفعيل مقاومة شعبية مستدامة**

- **الوضع الراهن** :مقاومة تقليدية قائمة لكنها بحاجة إلى تجديد هيكلي واستراتيجي.
- **التوصية** :بناء استراتيجيات منظمة تشمل مظاهرات وفعاليات توعوية واشتباك مدني منهجي لتعزيز الضغط الشعبي على الاحتلال.

5. **التنسيق بين القوى الفلسطينية**

- **الوضع الراهن** :تباين الرؤى والاستراتيجيات بين الفصائل يؤثر على الفاعلية الميدانية والسياسية.
- **التوصية** :وضع رؤية مشتركة تشمل بعداً ميدانياً موحّداً واستراتيجية سياسية مركزية لاستغلال التراجع العسكري الإسرائيلي وتحقيق مكاسب مشتركة.

6. **استغلال التحولات الاستراتيجية الإسرائيلية**

- **الوضع الراهن** :أزمة داخلية عميقة في المؤسسة العسكرية والسياسية الإسرائيلية.
- **التوصية** :مضاعفة الضغط داخلياً ودولياً باستخدام هذه الحالة لرفع سقف المطالب بمراجعة الدعم الغربي لإسرائيل وكشف تحدياتها الداخلية.

7. **تقوية جبهة المقاومة الرقمية**

- **الوضع الراهن** :الحروب الرقمية باتت أحد مسارات الصراع الرئيسة.

- **التوصية** :الاستثمار في الإعلام الرقمي ووسائل التواصل لتوجيه رسائل استراتيجية دولية، وتطوير مهارات الفصائل في مكافحة الاحتلال عبر الفضاء الإلكتروني.

8. **التحضير لمراحل ما بعد الحرب**

- **الوضع الراهن** :من المحتمل أن تؤدي الإخفاقات الإسرائيلية إلى تحولات استراتيجية طويلة الأمد.
- **التوصية** :التخطيط المبكر لإنشاء شبكة دعم دولي، وتنظيم آليات مواجهة لأي تهديدات مستقبلية، واستثمار التحولات العسكرية في بناء بنية مقاومة مستدامة.

9. **التركيز على الدبلوماسية الإقليمية**

- **الوضع الراهن** :تغييرات سياسية وإقليمية تتيح فرصاً لإعادة تنشيط الدعم للقضية الفلسطينية
- **التوصية** :تعزيز العلاقات مع الدول العربية والإقليمية الداعمة وتنسيق المواقف السياسية مع شركاء إقليميين متأثرين بفشل إسرائيل.

10. **تعزيز الوحدة الفلسطينية**

- **الوضع الراهن** :الانقسامات الداخلية تضعف الجبهة الفلسطينية في مواجهة تحديات جديدة.
- **التوصية** :استثمار التوترات الإسرائيلية لاجتياز الخلافات الفلسطينية، وتحقيق مصالحة حقيقية تضع مصلحة القضية فوق المصالح الحزبية وتشكيل الجبهة الوطنية الموحدة.

11. **تعزيز القدرات المؤسسية (الدبلوماسية والإعلامية والتوثيقية)**

- **دعم مشروع التوثيق الوطني الفلسطيني** :إنشاء مراكز بحثية لتوثيق إخفاقات الاحتلال وتقوية الرواية الفلسطينية
- **الاستثمار في الإعلام السياسي الموجه** :إطلاق حملات إعلامية استراتيجية على المنصات الدولية والإسرائيلية لفضح الفشل الاحتلالي.
- **تنفيذ دبلوماسية ميدانية مستمرة** :تنظيم فعاليات ونشاطات شعبية في عواصم متعددة لضغط ميداني مستمر.

- **تفعيل برامج تدريبية شبابية** :إعداد كوادر قادرة على التحليل الاستراتيجي وقيادة مرحلة ما بعد "طوفان الأقصى

الخاتمة:

في ضوء كشف النقاب عن أوجه القصور الهيكلية في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، يتجلى أمام الفلسطينيين اليوم خيار استثماري استراتيجي لتحويل نقاط الضعف هذه إلى رافعة قوة طويلة الأمد. من خلال تعميق الردع المعاكس وتنسيق جبهات المقاومة الميدانية والدبلوماسية، يمكن للمقاومة الفلسطينية أن تفرض معادلة جديدة للصراع. إن تعزيز السردية الفلسطينية دولياً وتفعيل مقاومة شعبية مستدامة سيقوض الأسطورة الإسرائيلية ويزيد من الضغط السياسي على المجتمع الدولي. بالتحالف مع القوى الإقليمية وتوحيد الصف الداخلي، ستكون فرص البناء الوطني المستقبلي أكثر ثباتاً وصلابة. هذه الورقة تقدّم خارطة طريق لصانع القرار الفلسطيني لتحقيق مكاسب استراتيجية تاريخية وتسريع مسار الحرية والكرامة.